قضية التذوق الشعري في النقد العربي القديم

The issue of poetic taste in ancient Arabic criticism

أ.م.د. ثاير فالح علي

Asst Prof. Thaer Faleh Ali (Ph.D.)

كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى College of Basic Education/University of Diyala

Thierfaleh112233@gmail.com

ملخص البحث:

تناول البحث الحالي قضية التذوق الشعري في النقد العربي القديم، وقد تم التطرق إلى مفهوم التذوق والتلقي والشعرية في سياق النقد العربي القديم. كما خلص البحث إلى أن المجالس الأدبية وأسواق العرب في الجاهلية كانت من أبرز العوامل التي أسهمت بشكل فعال في نشأة وتطور النقد في العصر الجاهلي. ومن أشهر هذه الأسواق هو سوق عكاظ الذي يجتمع فيه الشعراء من مختلف الأصقاع فينشرون ما جادت به قرائحهم من شعر فيتلقاه المستمعون بالتعليق والنقد، معيارهم في ذلك هو التذوق الشعري. أما في العصر الإسلامي فقد كان للإسلام أثره البالغ في النقد خصوصا أن المجتمع العربي في تلك المرحلة انتقل من البداوة إلى الحضارة، فضلا عن انتقاله من البساطة الى التعقيد ومن انتهاج الذوق الى اتباع العقل. وقد ازدهر النقد في العصر الأموي في الحجاز والعراق والشام.

الكلمات المفتاحية: التذوق الشعري، التلقي، النقد العربي القديم، الشعر العربي.

Abstract:

The current research addressed the issue of poetic taste in ancient Arabic criticism. The concept of taste, reception, and poetics was addressed in the context of ancient Arabic criticism. The research also concluded that the literary councils and Arab markets in pre-Islamic times were among the most prominent factors that contributed effectively to the emergence and development of criticism in the pre-Islamic era. One of the most famous of these markets is Souq Okaz, where poets from different regions gather and publish their poetry collections, which listeners receive with commentary and criticism. Their criterion for this is poetic taste. As for the Islamic era, Islam had a profound impact on criticism, especially since the Arab society at that stage moved from nomadism to civilization, as well as its transition from simplicity to complexity and from pursuing taste to following reason. Criticism flourished in the Umayyad era in the Hijaz, Iraq, and the Levant.

Keywords: poetic appreciation, reception, ancient Arabic criticism, Arabic poetry.

المقدمة:

لا يخفى على القارئ الحصيف ما للتذوق من أهمية في اكتشاف عناصر الجمال المتوارية خلف النصوص الأدبية، سواء كان هذا التذوق فطريًا أو مكتسبًا بالتعلّم والممارسة؛ فأرباب الذوق السليم هم من يدركون لطائف الكلام ومحاسنه الخفية، ومن ثمَّ إصدار الحكم عليه بعد التذوق والتحليل، وبعبارة أُخرى نستطيع القول: بأَنَّ التذوق هو قدرة المتعلم بتناول النصّ الأدبي وتحديد مكامن الجمال فيه؛ وذلك بوساطة فهمه العميق لمفردات النصّ، ودقة معانيه، وجمال أسلوبه، وروعة التصوير فيه، والوصول إِلى العبارات المبتكرة، ونقد التجربة الشعرية والقدرة على تمييز الجيد من الرديء منها، وهذا النوع من التذوق بحاجة إِلى خبرة عميقة، وإِلى بناء نحوي ولغوي ورؤية جمالية، نستطيع تشخيص جمالية النصّ الأدبي من عناصره المكونة لَهُ، كالأفكار، والعاطفة، والخيال، والأسلوب، والموسيقى. إِنَّ الثقافة العميقة والتعامل المرن مع النصوص يمكنان القارئ أو المتلقي من الوصول إِلى مكامن الجمال والاستمتاع به. وقد أثبتت التجارب بأَنَّ التعامل الجاف مع المنتج الأدبي وعدم تجاوز الأطر التقليدية يفقد مقدرة المرء على التقاط الجمال المودع في قاع النصوص؛ ولعلَّ هذا ما جعل النَّاس يتفاوتون في إدراك مواطن الجمال، سواء في المفردة أو الأسلوب، وأَنَّ أفضلهم وأعلاهم منزلة هو ذلك الأديب ذو الفطرة الذواقة الذي يستفيد من قراءة الأدب؛ فتراه مع الممارسة يكون ثاقب الذهن يحسن اختيار العبارات ذات الخيال الممزوج بسحر البيان؛ فالإنسان وحده من بين المخلوقات يستطيع بنظرة ثاقبة أَنْ يحيط بما يراه من حوله، ويعمل على التناسق بأسلوبه بين الأشياء، ويستطيع من خلالِ سمعه أَنْ يستوعب التناسق بين الأصوات، وحدود تذوقه، واستنباط الجمال منهُ، ولتسليط

الضوء على الموضوع؛ فقد تناولت هذهِ الدّراسة موضوع التذوق الشعري في النقد العربيّ القديم، وقد اشتملت الدّراسة على: مقدمة موجزة، ثمَّ تناولت مفهوم التذوق الشعري، كذلك اشتمل البحث على ثلاثة مباحث، المبحث الأَوّل: مفاهيم نقدية، والمبحث الثاني: التطور النقدي عند العرب، والمبحث الثالث: التذوق الشعري، ثمَّ خاتمة أوضحت فيها أَبرز النتائج التي توصلت إليها، فضلًا عن ثبت بالمصادر والمراجع المبينة في خاتمة البحث.

مفهوم التذوق الأدبي:

ورد في لسان العرب أن التذوق أو المذاق هو "طعم الشيء" والذواق بالمأكول والمشروب (ابن منظور، ١٩٩٢، صفحة مادة (ذوق)). ويرى الجرجاني أن التذوق أو الذوق هو "قوة منبثة في العصب المفروش على حرم اللسان تدرك بها الطعوم بمخالطة الرطوبة اللعابية في الفم للطعوم ووصولها إلى العصب (الجرجاني، ١٩٨٣، صفحة ١١٠). كما يشير مفهوم الذوق إلى الحاسة التي من خلالها يتم تمييز خواص الأجسام ذات الطعم بواسطة الجهاز الحسي في الفم ومركزه اللسان (المعجم الوسيط، ١٩٦٠، صفحة مادة (ذوق)).

فمن الملاحظ أن كلمة الذوق أو التذوق في الأصل تؤدي دلالة مادية، ثم توسع في معناها حيث لم تعد محصورة على الأطعمة أو الأشربة فقط، بل صارت تطلق على ما يدركه الإنسان من خلال حواسه الأخرى ثم ما يدركه بواسطة العقل والوجدان.

وقد توسع العرب في استعمال هذه الكلمة مثل قولهم "أمر مستذاق"، بمعنى مجرب معلوم. وكقولهم: "ذق هذه القوس" أي شد وترها لتخبر مدى لينها أو شدتها. ومن ذلك قول الشاعر المخضرم شماخ بن ضرار

فَذَاقَ فأَعْطَتْه مِنَ اللِّينِ جانِباً..... كَفَى ولَها أَن يُغْرِقَ النَّبْل حاجِزُ (الدينوري، ١٩٨٤).

ويقول الزبيدي في تاج العروس أن الذوق هو "مباشرة الحاسة الظاهرة والباطنة ولا يختص ذلك بحاسة الفم في لغة القرآن ولا في لغة العرب" (الزبيدي، ٢٠٠١، صفحة ٢٩٢). وقد ورد في الشعر الجاهلي وكذلك شعر المخضرمين شواهد تدل على استعمال كلمة الذوق أو التذوق خارج إطار المطعوم أو المشروب. ومن هذه الشواهد قول طفيل الغنوي:

فَذوقُوا كَمَا ذُقنا غَدَاة محجرٍ من الغيظ فِي أكبادنا والتحوب

(الغنوي، ١٩٦٨، صفحة ٤٦)

وقول عنترة بن شداد:

وإذا ظلمت فإن ظلمي باسل مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ

(عنترة، ١٩٦٤، صفحة ٨٥)

ومن الملاحظ أن كلمة الذوق قد استعملت في النقد العربي القديم، حيث ورد في مقدمة "عيار الشعر" أن الشعر "كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل به عن جهته مجته الأسماع وفسد في الذوق ونظمه محدود معلوم فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف فيه" (طباطبا، ١٩٧٦، صفحة ١٨). أما ابن الأثير فيرى أن الذوق هو الملكة الفطرية التي بواسطتها يدرك الشخص مواطن الجمال في الأدب وذوق التعليم وهو الذوق المصقول الذي درس صاحبه قواعد البلاغة والنقد، يقول: "اعلم أيها الناظر في كتابي أن مدار علم البيان على حكم الذوق السليم الذي هو أنفع من ذوق التعليم" (ابن الاثير، (د.ت)، صفحة ٢٠/ ج١).

يشير مفهوم التذوق الأدبي إلى تلك الملكة التي بواسطتها يستطيع الإنسان تقدير الأدب والمفاضلة بين شواهده ونصوصه ثم عرض عيوبه ومزاياه. وعليه فإن عملية التذوق الأدبي يقوم بها متلقي العمل الأدبي ويتضمن الشعور والإحساس بمواضع الجمال والقبح فيه، وذلك للتمييز بين مواصفات العمل الأدبي من حيث المزايا والعيوب ومن ثم القيام بإصدار حكم عليه.

وعليه يمكن القول إنَّ التذوق الأدبي عبارة عن عملية إصدار أحكام موضوعية على النص الأدبي من حيث الأفكار والخيال والعاطفة والمعاني.

المبحث الأول: مفاهيم نقدية

مصطلح التلقي:

يعتبر التلقي عنصرا مهما في العملية الإبداعية، فالهدف منه الحكم على العمل الأدبي يأتي من المتلقي الذي يصدر موقفه وحكمه على العمل الأدبي وفقا لتأثره وثقافته.

التلقي لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور "اللقوة داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق وقد لقي فهو ملقو" واللقي الملقي على الأرض والبقا اتباع له (ابن منظور، ١٩٩٢، صفحة مادة (لقا)). وقد اختلف معنى التلقي وأصبح التلقي: متلق: خلف منتقل إليه الحق، تلق تسلم (تلقي أنباء سارة) (لويس، ٢٠٠٠، صفحة ٢٨٠).

ويعرف التلقي بأنه "استقبال الجمهور للأثر الفني وهو يقابل الخلق الذي يعنى بشروط انتاج الأثر، تنطلق دراسة التلقي من فكرة تؤكد دور القارئ الحيوي في إنتاج دلالة النص" (زيتوني، ٢٠٠٠، صفحة ٦٤).

التلقي اصطلاحًا:

التلقي مصطلح يتعلق بالمتلقي وهو "مستقبل العمل الأدبي وقارئه فقد يكون هذا المستقبل أو القارئ واحدا، وقد يكون عدة أفراد تقرأ هذا العمل وتستمتع به، إذ يعتبر المتلقي طرفا رئيسيا من أطراف منظومة الاتصال الأدبي، وربما هو المقصود والغاية الأساسية من هذه العملية، فالشاعر عندما يقول شعرا لا يقوله لنفسه وإنما يقوله لغيره.

وقد أشار النقاد إلى ضرورة أن يكون المتلقي من أهل الذوق والمعرفة وذلك لكي تصبح لديه القدرة على تقبل العمل الأدبي الإبداعي ومن ثم مشاركة المبدع في هذه التجربة الإبداعية. وفي هذا السياق يقول عبد القاهر الجرجاني:" واعلم أنه لا يصادف القول في هذا الباب موقعا من السامع ولا يجد لديه قبولا حتى يكون من أهل الذوق والمعرفة (الجرجاني، ١٩٦٩، صفحة ٤٢٢). وهذه المقولة للجرجاني تؤكد على ضرورة توفر المتلقي المتميز الذي تتكون لديه معرفة بجوانب العمل الإبداعي.

التلقي عند العرب:

إن المتأمل للنقد العربي القديم يجد اهتماما ملحوظا بالمتلقي منذ العصر الجاهلي. وقد ظهر ذلك جليا في قصة امرئ القيس وعلقمة وتحكيمهما لأم جندب زوجة امرئ القيس في شعرهما، فهي خير دليل على قدرة المتلقي في تذوق الإبداع الشعري وسبر أغوار أعماقه دليل على ثقة المبدع في متلقيه ومعرفته التامة بدوره في استقبال إبداعه وحكمه عليه (ابن قتيبة، ١٩٨٥).

أما في القرن الرابع الهجري فقد كان هناك رقي وتطور ملحوظ في الحياة العقلية والثقافية ونشطت حركة الشعر وظهرت أساليب محدثة في نظمه لم تكن معروفة في القرن الثالث، كما شهد هذا القرن بداية التدوين الرسمي للنقد متمثلا في عدد من المؤلفات النقدية ذات الطابع المتخصص في هذا المجال ومنها: الموازنة بين أبو تمام والبحتري للآمدي، فالبحتري يمثل الأسلوب المطبوع الحريص على تتبع طرائق العرب في النظم والصياغة الشعرية، وأبو تمام الداعية إلى التجديد أو الكلاسيكية الجديدة باللغة النقدية، والمصدر الثاني هو الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني، فالمتنبي الذي كان نسيج وحدة فهو ظاهرة لا تصاغ ألا لذاتها، ومن هذه المصادر "عيار الشعر" لابن طباطبا العلوي، إذ يعد وثيقة تتخذ فيها أعراف النظم الشعري بأعراف تلقيه. ومن الملاحظ أن هذه الفئة النقدية قد كشفت عن نسق التحولات الشعرية من خلال فعل التقبل أو التلقي الذي تبلور في نظراتهم النقدية.

مصطلح الشعرية:

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة شعر شعرية، أي علم، وليت شعري: أي ليت علمي حاضر وأشعره الأمر، أي أعلمه إياه وشعرت لفلان، أي: قلت له شعرا.

وفي معجم مقاييس اللغة: الشين والعين والراء أصلان معروفان يدل أحدهما على ثبات والآخر على علم والعلم والجمع أشعار ورجل أشعر: أي طويل شعر الرأس والجسد، وشعرت بالشيء إذا علمته وفطنت له (ابن فارس، ١٩٨٣، صفحة ١٩٤). ومصطلح الشعرية مأخوذة من كلمة يونانية الأصل Poetik وهي مرتبطة بالفن الشعري، وعليه فهي نظرية معرفية مرتبطة بفنية العمل الشعري وجماليته. وهي أيضا مصطلح من مصطلحات أرسطو، يدل على نظرية الأنواع الأدبية ونظرية الخطاب ولا تقتصر غاية هذه النظرية على تفسير النصوص، بل استخراج واستنباط الوسائل التي تساعد على تحليلها فهي تدرس الأشكال الأدبية.

الشعرية في النقد العربي القديم:

يعد الجرجاني من أكبر الرواد للنقد العربي القديم. وقد أثر في عصره وما بعده، كما يرى أن للنظم معان عدة واقربها للشعرية النظم، نظير النسج والتأليف والصياغة والبناء والوشي والتحبير (المناصرة، ٢٠٠٧، صفحة ١). وتعد نظرية عمود الشعر أول صياغة للشعرية العربية ممثلة في المبادئ التي اتفق عليها النقاد العرب الآمدي والجرجاني والمرزوقي. وقد اعتبر الكثير من النقاد العرب المعاصرين أن نظرية عمود الشعر تمثل الصياغة النهائية للشعرية العربية القديمة، فالشعرية في النقد القديم هي عمود الشعر.

النقد العربي القديم من حيث المفهوم والتطور:

النقد لغةً:

تمييز الدراهم وغيرها والكشف عن الصحيح منها والزائف والجيد والرديء، ومن ذلك ما أنشده سيبويه للفرزدق في وصف الناقة:

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

(البغدادي، ١٩٩٨، صفحة ٣٩٠/ ج٤)

والنقد خلاف النسيئة، أي النقود (ابن منظور، ١٩٩٢، صفحة ٤٢٥).

ومن معاني النقد أيضا النقاش، يقال: ناقدت فلانا إذا ناقشته في الأمر. ومن هذا المعنى الأصلي للكلمة يحدد معنى النقد في الأدب، فما يفعله الناقد من محاولة التمييز بين الجيد من الكلام والرديء منه ليس إلا من جنس ما يفعله الصيرفي في نقد الدراهم والدنانير (عتيق، ١٩٨٥، صفحة ٤٧).

مفهوم النقد اصطلاحًا:

هو الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي وتمييزها مما سواها عن طريق الشرح والتعليل، ومن ثم يأتي الحكم عليها. ومن الملاحظ أن من أوائل النصوص التي تضمنت كلمة نقد ماورد عن ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء يقول:

"وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم، كسائر أصناف العلم والصناعات؛ منها ما تثقفه الأذن، ومنها ما تثقفه اليد، ومنها ما يثقفه اللسان، ومن ذلك الجهنذة بالدينار والدرهم، لا تعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراز ولارسم ولا صفة، ويعرفه الناقد عند المعاينة، فيعرف بهرجها وزائفها" (الجمحي، ١٩٧٩، صفحة ٥).

ويمكننا القول أن النقد في الاصطلاح هو دراسة الأعمال الأدبية وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها والكشف عن القوة والضعف والجمال والقبح وبيان قيمتها.

المبحث الثاني: تطور النقد عند العرب

اتصل النقد العربي بالشعر في نشأته وتطوره، ومن الملاحظ أن نشأة الشعر كانت لها علاقة بطبيعتة الغنائية التي كانت تستدعي عند رعي الحيوانات المختلفة أو الحاجة الى الهجاء والمفاخر التي كانت طبيعة الشعر الغنائية تقوم بدعمها وتغذيتها، وقد وجدوا في الشعر الوسيلة الأفضل للحفظ والتداول.

وقد بدأ النقد الأدبي في ملامحه الأولى على شكل ملاحظات عامة تطلق كأحكام نقدية على النصوص الأدبية تبعا لطبيعة التذوق الشخصي للناقد، وكانت أحكامهم في مجملها تستند إلى جزئية معينة من النص الأدبي، في حين يتخذها الناقد كحكم عام يقوم بإطلاقه على النص المعني عامته، وهي نماذج تجمع بين النظرة التركيبية والتعميم والتعبير عن الانطباع الكلي دون اللجوء إلى تعليل أو تصوير، وذلك هو شأن أكثر الأحكام النقدية منذ العصر الجاهلي حتى أواخر القرن الثاني.

ويمكن القول أن النقد في نشأته الأولى في العصر الجاهلي كان يتسم بالانطباعية الفورية التأثرية، حيث لم تكن له قواعد واضحة ولا مقاييس ثابتة، بل كانت ملاحظات وأحكام تعبر عن آراء شخصية يمكن أن يطلق عليها نظرات شخصية ولمحات ذوقية تعتمد أساسا على سليقتهم العربية وأذواقهم الشاعرة وحسهم اللغوي الدقيق بلغتهم (إبراهيم، ١٩٩٨، صفحة ٤٣).

وفي العصر الإسلامي ظل النقد على ما كان عليه في العصر الجاهلي مع وجود بعض ملامح التطور في النقد الأدبي، والتي تتمثل في بعض الأحكام المعللة. وقد بدت نهضة الشعر واضحة منذ القرن الأول متأثرا برافدين هامين هما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، اللذين كان لهما خصائصهما الفنية والجمالية والذي بدا تأثيرهما جليا على أذواق الناس وعلى الحياة الاجتماعية والأدبية.

وفي أواخر القرن الأول قويت نهضة الشعر وازدهر في العصر الأموي في الحجاز والشام والعراق. ومن الملاحظ أن النقد حتى العصر الأموي لم تنشأ أي مدارس ذات طابع نقدي، بل يمكن القول بأنه ظل شبيها لما كان عليه في العصر الجاهلي، معتمدا على الذوق جزئيا، غير معلل في كثير من الأحيان (الدابة، ١٩٩٣، صفحة ١٨).

وفي العصر العباسي ظهرت ثلاث طوائف لها مؤلفاتها في مجال النقد وهي: طائفة الأدباء، وتضم الشعراء والكتاب، وطائفة اللغويين التي أولت اهتمامها برواية الشعر ونقده، كالأصمعي، وطائفة المتكلمين التي كان لها دور بارز في تطوير قضايا النقد والبلاغة.

وفي القرن الثالث الهجري ظهرت مؤلفات في النقد وفقا لأسس ومناهج متبعة، وأهمها طبقات فحول الشعراء لابن سلام، والبيان والتبيين للجاحظ، وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة. وفي القرن الرابع ظهر كتاب عيار الشعر لابن طباطبا وكتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر والموازنة للآمدي والوساطة للجرجاني.

النص الشعري ومثيرات التذوق:

من الملاحظ أن المتذوق للشعر لا يتذوقه إلا حين يتلقاه تلقيا فرديا، ومن أبرز مثيرات التذوق في النص الشعري:

١-الموسيقى الناتجة عن الإيقاع داخل النص الشعري:

إن المستمع إلى النصوص الشعرية يشعر بأنها تسير في إطار ايقاعي منضبط، ويتجلى ذلك من خلال الأداء الموسيقي الخارجي؛ الوزن والقافية، هذا الأداء الذي يمتلك طاقة مثيرة تؤثر في سمع المتلقي ونفسه (البنداري، ٢٠٠١، صفحة ١٥٣). والإيقاع الشعري يتصل بالإمكانيات الكامنة التي تشتمل عليها الوحدات الصوتية من ناحية ومن ناحية أخرى يتصل بالانفعال المتخلق في أعماق النفس (الوائلي، ٢٠٠٨، صفحة ٧٨).

ويعتبر الإيقاع الموسيقي من أهم المثيرات في النص الشعري، فإذا فسد اختفت الذائقة. ويمكن الإستشهاد على ذلك بتعليق قدامة بن جعفر على بيت من قصيدة لعبيد الأبرص وهو:

والمرءُ مَا عَاشَ في تكذيبٍ طُولَ الحياةِ لَهُ تَعذيبُ

(ابن قدامة، ٢٠١٤، صفحة ٣٧)

يعلق بقوله فهذا من المعاني الجيدة والألفاظ المستحسنة غير أن وزنه قد شانه وقبح حسنه وأفسد جيده (ابن قدامة، ٢٠١٤، صفحة ٩). فنلاحظ أن غياب التذوق الشعري لدى المتلقي سببها اختفاء الإيقاع الموسيقي في البيت الشعري.

ومن أهم المثيرات الجزئية في الأداء الموسيقي الخارجي القافية ثم التصريع، فالقافية تتكرر مجموعة من الحروف في أواخر أبيات القصيدة ينتج عنها نغما خاصا يؤثر في السامع، والتصريع كما ذكر ابن رشيق ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه (القيرواني، ١٩٧٤، صفحة ٣٢٥). ويمتلك التصريع قوة الإيحاء والتوقع المثيرة لانفعالات المتلقي، أما الأداء الداخلي في الإيقاع الشعري فيمكننا الاستشهاد بقول امرئ القيس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ مَعًا كَجُلمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَيلُ مِن عَلِ

(أمرؤ القيس، د.ت، صفحة ١٩)

فيظهر من خلال هذا البيت التنغيم الداخلي بواسطة المقابلات الإفرادية. هذا التنغيم يخلق أداء ايقاعيا موسيقيا داخليا.

٢-الجانب التعبيري:

يعتبر الجانب التعبيري من الوسائل المهمة التي يستخدمها الشاعر لإثارة الأحاسيس والمشاعر وتأجيج الانفعال. ويتضمن الجانب التعبيري:

أ- **الألفاظ:** يجب أن يكون اللفظ منسجما في بناء النص الشعري. ومن مظاهر انسجام اللفظ الدقة والإيحاء والسهولة والألفة والطرافة والشاعرية (بدوي، ١٩٥٨، صفحة ٤٥٤).

ب- **الصياغة والتراكيب:** الصياغة في النص الشعري هي استجابة لما يحرك أعماق المنشئ نحو شيء معين، وهذا الموضوع الذي ينتفض له الأديب له الأثر البالغ في تحديد الصياغة والتعبير، فما يعبر به عن البادية والصحراء هو غير الذي يعبر به عن الجداول وترقرقها. وعليه يمكن القول أن التعبير الرصين والصياغة المحكمة من أهم المثيرات للذائقة واستمالتها.

٣-الجانب التصويري:

ليس من المعقول أن يكون هناك عمل أدبي بمنأى عن الصور الفنية، فهي من يبعث الحياة والحركة داخل النص، مثلها مثل الشمس في الحياة. ولا شك أن الشعر يحتاج الى أن نرسم خيالا للموصوف والحركة المنقولة تخيلا بصريا بكل تفاصيلها. وعلى قدر تلك الاستجابة يكون الفهم الكامل والتذوق والاستجابة الفنية القوية للشعر (النويهي، ١٩٧٠، صفحة ٧٤).

٤-الجانب الفني:

من أهم مقومات الجانب الفني في النص الشعري هو القدرة على توظيف الاستعارات والتشبيهات والكنايات وجميع الأساليب المجازية. وتتضح مهارة وبراعة الشاعر الفنية في التوازن وعدم الإسراف في المحسنات البديعية، والتي بدورها تمثل موسيقى داخلية، حيث تنسجم مع الموسيقى الخارجية وتشكل لوحة فنية مقوماتها الترجيع والتكرار والسجع والجناس والطباق والمقابلة توضع كلها في مكانها الذي ينبغي أن تكون فيه.

٥-جانب العاطفة:

العاطفة في النص الشعري هي ما يثيره الشاعر في المستمع أو القارئ، بيد أنه لا يمكن أن يبعثها في نفس المستمع من غير أن يشعر بها ويحسها في نفسه قوية ثم يعبر عنها بهذا النص الشعري المؤثر (الشايب، ١٩٦٤، صفحة ٩٣).

ويمكن القول أن الدور الأساسي في كل ما اشتمل عليه النص الأدبي هي نقل هذه العاطفة من الأديب الى المستمع أو المتلقي. وتتضح مظاهر الإبداع في قدرة الشاعر أو الأديب على إيصال عاطفته إلى متلقيه وسامعيه كما يحسها ويشعر بها. وعليه فإن قوة العاطفة من أهم مثيرات الذائقة الأدبية وأي خلل فيها يعني خشونة الشعر وجفافه.

المبحث الثالث: التذوق الشعري

مما لا شك فيه أن الوصول إلى مرحلة التذوق الشعري أو الأدبي لابد أن يسبق بمراحل من أبرزها التمكن والإلمام باللغة، كونه يقود إلى مرحلة الفهم الجيد ومن ثم الشعور والإحساس الجيد بتجربة الشاعر الشعرية والشعورية. والتذوق الشعري ملكة يكتسبها الفرد مع استمرارية مواكبته للنصوص فهما وتحليلا، حيث تتطور هذه الملكة لدى الفرد فيصبح متلقيا متمكنا، ما يدفع الشاعر إلى قول نص يليق بهذا المتلقي المتذوق.

وعليه يمكن القول أن تفاعل المتلقي مع النص هو المقياس الحقيقي لنجاح هذا النص الشعري، ذلك لأن المتلقي هو من يمنح النص قيمته الجمالية وينصفه إبداعيا. ولكن ما طبيعة ذلك المتلقي؟ وهل هو شخص عادي؟

يمكن القول أن ذلك المتلقي المتذوق لابد أن يكون لديه إحساس بالجمال وأن يكون لديه استجابة للمثيرات الفنية والجمالية، ولديه تفضيل جمالي يميز الجميل من القبيح، وأن تكون لديه القدرة على إصدار الحكم.

إن معرفة ماهية الانفعال الجمالي وآليته ومعطياته النفسية يستوجب الإشارة إلى أن التذوق الذي يتم عن طريق الإدراك لا يمكن أن يكون محصورا على التمتع بالوضوح الفني والجمالي فحسب، ولكنه يستوجب إدراكا يرتبط مع الخبرات المعرفية الحياتية التي اختارها وعي المتذوق في حياته الماضية، فالإدراك الجمالي نتيجة فهم عقلي واع ناتج عن تأثيرات وظواهر ومعارف ومصادر عديدة تطبع بها المتذوق.

التذوق الشعري في النقد العربي في العصر الجاهلي:

تعد المجالس الأدبية وأسواق العرب في الجاهلية من أبرز العوامل التي أسهمت بشكل فعال في نشأة وتطور النقد في العصر الجاهلي. ومن أشهر هذه الأسواق هو سوق عكاظ الذي يجتمع فيه الشعراء من مختلف الأصقاع فينشرون ما جادت به قرائحهم من شعر فيتلقاه المستمعون بالتعليق والنقد، معيارهم في ذلك هو التذوق الشعري.

ويفد إلى هذه الأسواق علماء يتصفون بدراية الشعر وتذوقه فيحتكم إليهم الشعراء بجودة قصائدهم. ومن بينهم النابغة الذبياني الذي كانت تضرب له قبة حمراء من أدم يجلس فيها للحكم بين الشعراء وإجراء المفاضلة

بين أشعارهم. ومن تلك الأحكام النقدية ما تذكر الروايات أن الأعشى ميمون بن قيس أنشده قصيدته التي أولها:

ما بُكاءُ الكَبيرِ بِالأَطلالِ وَسُؤالي فَهَل تَرُدَّ سُؤالي

(الأعشى، ٢٠١٢، صفحة ٣)

ثم أنشده حسان بن ثابت الأنصاري:

وَلَدنا بني العنقاءِ، وابني مُحَرِّقٍ فأكْرِمْ بنا خالاً، وأَكْرِمْ بنا ابنَما
لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى وأَسيافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا

(بن ثابت، ١٩٩٤م، صفحة ٢١٩)

فقال له النابغة: إنك شاعر لكنك أقللت جفانك وأسيافك وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن أنجبك. فمن الملاحظ أن المعيار النقدي لدى النابغة يتمثل في تذوقه للشعر ودرايته به، فقد عاب عليه استعمال "جفنات" و "أسياف" كونها تفيد القلة والكثير منها يقال له جفان وسيوف، كما عاب عليه استعمال "الضحى" وكان الأبلغ أن يقول "الدجى" لأن الضيف أكثر قدوما بالليل. كما عاب عليه افتخاره بمن أنجب وليس بمن أنجبوه.

ومما يروى أن الخنساء أنشدته في نفس المجلس قصيدتها في رثاء أخيها صخر:

قَذىً بِعَينِكِ أَم بِالعَينِ عُوّارُ أَم ذَرَفَت إِذ خَلَت مِن أَهلِها الدارُ

(الخنساء، ١٩٨٨م، صفحة ٣٧٨)

فقال لها النابغة: والله لولا أبا بصير أنشدني آنفا لقلت إنك أشعر الجن والإنس. فيغضب حسان بن ثابت من تفضيل النابغة للأعشى على سائر الشعراء، فيقول للنابغة: أنا أشعر منك ومن أبيك، فيرد عليه النابغة يا ابن أخي إنك لا تحسن أن تقول:

فإنّك كالليلِ الذي هوَ مُدركي وإنْ خلتُ أنّ المنتأى عنكَ واسعٌ

(الذبياني، ١٩٩٦م، صفحة ٥٦)

فمن الملاحظ أن الدراية بالشعر وتذوقه من أهم المعايير النقدية التي استند اليها النابغة قبل إصدار حكمه.

ومن تلك الأحكام النقدية التي أطلقها ربيعة بن حذار الأسدي على شعر كل من الزبرقان وعمرو بن الأهتم وعبدة بن الطيب والمخبل السعدي حيث قال: أما أنت، يقصد الزبرقان، فشعرك كلحم أسخن، لا هو أنضج فأكل ولا هو ترك نيئا فينتفع به، وأما أنت يا عمرو فشعرك كبرود لحم، يتلألأ فيها البصر، فكلما أعيد فيها النظر نقص البصر، وأما أنت يا مخبل فشعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم، وأما أنت يا عبدة فشعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر. وهذا النوع من النقد يعتمد على التذوق الشخصي للنص الشعري والانطباع الذاتي دون تحليل لشعر الشعراء (سعيد، ١٩٨٧، صفحة ٨٤).

فمن خلال هذه الأحكام النقدية يتضح عدم وجود معايير أو أسس يستند عليها الناقد من شأنها أن تفسر هذه الأحكام سوى التذوق الشخصي للنصوص الشعرية.

وسئل الحطيئة من أشعر العرب؟ فقال: الذي يقول:

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

يعني زهيرا قال: ثم من؟ قال: الذي يقول

مَنْ يَسأَلِ الناسَ يَحرِموهُ وَسائِلُ اللَهِ لا يَخيبُ

(العمري، ٢٠١٤، صفحة ١٦٥)

يعني عبيدا، فمن الملاحظ أن الناقد الجاهلي كان من الشعراء ومن الواضح أن الطبع الجاهلي لابد أن يظهر في النقد مثلما ظهر في الشعر إذا كان الناقد هو الشاعر. وهذا الطبع انفعالي يعتمد على التذوق ويغفل التعليل، ذلك لأن العصر الجاهلي إنما هو عصر الفطرة البدوية. فمن الواضح أن الحطيئة عندما جعل زهيرا أشعر الناس ثم عبيدا كان معياره النقدي هو الذوق الفطري بعيدا عن التعليل أو التفسير للشعر.

ومن صور النقد التي تعتمد على الذوق والإحساس في العصر الجاهلي ما روي أن أمرأ القيس لما كان عند بني طئ زوجوه منهم أم جندب وبقي عندهم وجاء يوما علقمه بن عبد التميمي وهو قاعد في خيمته، وخلفه أم جندب فتذاكرا الشعر، فقال امرؤ القيس: أنا أشعر منك، وقال علقمة: بل أنا أشعر منك، فاحتكما إلى أم

جندب زوجة امرئ القيس في أيهما أشعر، فطلبت منهما أن يقولا شعرا على روي واحد وقافية واحدة يصفان فيه الخيل فأنشداها جميعا.

فقال امرؤ القيس قصيدته التي مطلعها:

خليلَي مرّ بي على أم جندب نَقَضِّ لَبَانَاتِ الفَؤادِ المُعذبِ

(أمرؤ القيس، د.ت، صفحة ١٩)

ثم قال علقمة:

ذَهَبتَ مِنَ الهِجرانِ في غَيرِ مَذهَبٍ وَلَم يَكُ حَقّاً كُلُّ هَذا التَجَنُّبُ

(الأعلم الشمنتري، ١٩٩٣م، صفحة ٥٢)

ثم تابع كل منهما في وصف ناقته وفرسه، فلما فرغا تحاكما إليها، فحكمت لعلقمة بالجودة والسبق، فقال لها امرؤ القيس بم فضلت شعره على شعري؟ قالت: لأن فرس ابنة عبدة أجود من فرسك قال: بماذا؟ قالت: إنك زجرت، وضربت بسوطك، وهي تعني قوله في وصف فرسه:

فللسوط ألهوبٌ وللسّاقِ دِرّةٌ وللزَّجر منه وقعُ أخرَجَ مُهْذِبِ

(أمرؤ القيس، د.ت، صفحة ٤٠)

أما علقمة فقال:

فأدركهنّ ثانيًا من عنانهِ يمرُّ كمَرّ الرائحِ المتحلِّبِ

(أمرؤ القيس، د.ت، صفحة ٤٠)

ففرسه أجود من فرسك كونه قد أدرك الخيل ثانيا من عنانه من غير أن يضربه بسوط أو يحرك ساقيه فقال امرؤ القيس: ما هو بأشعر مني، ولكنك له وامق، فطلقها فخلف عليها علقمة فسمي بذلك الفحل.

يمكننا القول أن أم جندب في حكمها استندت على التذوق والإحساس، فقد وقفت في ذلك الحكم عند جزئية واحدة من القصيدة ولم تتجاوزها.

إن هذه الشواهد تدل على وجود صور من النقد الأدبي في العصر الجاهلي تتمثل في ملحوظات يلحظها بعضهم على بعض، ولم يكن له من المعايير سوى سليقتهم وما طبعوا عليه، فالنقد مثله مثل الشعر عربي النشأة لم يتأثر بمؤثرات أجنبية ولم يعتمد إلا على الذوق العربي السليم.

التذوق الشعري في النقد العربي في العصر الإسلامي:

لقد كان للإسلام أثره البالغ في النقد خصوصا أن المجتمع انتقل من البداوة إلى الحضارة ومن البساطة الى التعقيد ومن الذوق الى العقل. ومما لا شك فيه أن للقرآن الكريم أثره الأدبي واللغوي ودخلت اللغة العربية مرحلة جديدة عندما عبرت عن المضمون القرآني فأصبحت قوة في المعنى ولذلك اقتضت قوة في التعبير.

ومن الملاحظ أن النقد في القرن الأول الهجري قد أخذ ينحو إلى النضوج مع الفطرة النقية والذوق السليم وكان كثير من الصحابة نقادا بفطرتهم وذوقهم (إبراهيم طه، ٢٠١٨، صفحة ٥٢). وعليه فقد ظل النقد في العصر الإسلامي كما كان عليه في العصر الجاهلي متمثلا في المفاضلة بين الشعراء. لكن مع ذلك يبقى هناك شيء جديد في النقد في هذا العصر ويتمثل في عدول الرسول صلى الله عليه وسلم بالشعر عن طريق الجاهلية بكل ما يحمل من قيم ومن ثم السير به نحو ما يقتضيه الدين الجديد، على أن يكون معيار الحكم فيه على العمل الأدبي بمقدار تضمنه للحق أو عدم ذلك.

وقد ظهرت في هذه الفترة محاولات نقدية في مواقف الخلفاء الراشدين أنفسهم من الشعر والشعراء وآرائهم في ذلك، وظل النقد في مجمله قائما على التذوق الفطري، فها هو أبوبكر الصديق رضي الله عنه يقدم النابغة ويقول: "هو أحسنهم شعرا، وأعذبهم بحرا، وأبعدهم قعرا".

ومن الملاحظ أن أبا بكر لم يكن له صلة متينة بالشعر، بيد أنه في تقديمه للنابغة اعتمد على الذوق الفطري، وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد روى صاحب الأغاني أنه أنشد بيت زهير:

وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ (رشدي، ٢٠١٠، صفحة ٨٩)

قال: أحسن زهير وصدق، لو أن رجلا دخل بيتا في جوف بيته لتحدث به الناس. نلاحظ أن عثمان اعتمد في نقده على تذوقه للحكمة التي اشتمل عليها البيت الشعري. وأما علي بن أبي طالب فقد كان يقدم امرئ القيس على بقية الشعراء لأنه أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة (القيرواني، ١٩٧٤، صفحة ١٢٦).

أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد كان عالما بالشعر من أنقد أهل زمانه للشعر وأنفذهم فيه.وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه "قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشدني لأشعر شعرائكم، قلت: ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال الذي يقول:

فَلَو كانَ حَمدٌ يُخلِدُ الناسَ لَم تَمُت وَلَكِنَّ حَمدَ الناسِ لَيسَ بِمُخلِدِ

(زهير بن أبي سلمى، ١٩٨٨م، صفحة ٤١)

قلت: ذاك زهير فقال: فذاك شاعر الشعراء، قلت: بم كان شاعر الشعراء: قال: لأنه لا يعاضل في الكلام، ولا يتبع وحشي الشعراء، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه. فمن الملاحظ أن الخليفة عمر بن الخطاب قد انتهج التعليل في حكمه النقدي وذكر معايير لهذا الحكم وهي:

- ابتعاد الشاعر عن التعقيد والغموض.
- تجنبه للوحشي والغريب.
- معيار الصدق وابتعاده عن الكذب.

فمن الملاحظ أن تذوقه وحبه للشعر يكمن في النصوص التي تحتوي على القيم الأخلاقية والقيم الأدبية ولاسيما الذي يجمع بين الصناعة الشعرية المتميزة والصدق في القول والوصف.

التذوق الشعري في النقد العربي في العصر الأموي:

ازدهر النقد في العصر الأموي في بيئات ثلاث وهي الحجاز والعراق والشام، ففي الحجاز مدرسة الغزل، وغلب على النقد طابع الذوق الفني والرقة تبعا لأدب هذه البيئة الذي شاع فيه ما شاع من رقة وخفة وظرف وتذوق رفيع للجمال وأساليب القول (جاد، حسن، ١٩٧٧، صفحة ١٢١). ومن النقاد الشعراء الذين

جمعوا بين نظم الشعر وتذوقه شاعر مكة الحضري وقد اجتمع بعمر بن أبي ربيعة ووجه إليه النقد على قوله:

قالت	لترب	لها	تُحدِّثها	لنفسِدنَّ	الطّواف	في	عُمَر	
قومي	تصدَّي	له	ليعرفنا	ثمَّ	اغمزيه	يا	أختُ	في خفر
قالت	لها:	لقد	غمزتُه	فأبى	ثمَّ	اسبطرَّت	تجري	على أثري

(نبهان، ٢٠٠١، صفحة ٤٤)

فقد وجه النقد لعمر بن أبي ربيعة في هذه الأبيات: أهكذا يقال للمرأة؟ إنما توصف بأنها مطلوبة ممتنعة. أما في مدرسة الشام فقد قامت الحركة النقدية في قصور الخلفاء والنقد غالبا في هذه المدرسة كان متجها الى تقييم الحركة الشعرية وفقا لاقترابها أو ابتعادها عن القيم الفنية الموروثة، فقد أورد صاحب الأمالي أن كثير عزة دخل على عبدالملك بن مروان، فقال له: أأنت كثير عزة، فقال:نعم قال: أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال: يا أمير المؤمنين كل عند محله رحب الفناء، شامخ البناء، عالي السناء ثم أنشأ يقول:

تَرى	الرَجُلَ	النَحيفَ	فَتَزدَريهِ	وَفي	أثوابِهِ	أسَدٌ	مُزيرُ
وَيُعجِبُكَ	الطَريرُ	فَتَبتَليهِ	فَيُخلِفُ	ظَنَّكَ	الرَجُلُ	الطَريرُ
فَما	عِظَمُ	الرِجالِ	لَهُم	بِفَخرٍ	وَلَكِن	فَخرُهُم	كَرَمٌ	وَخَيرُ
ضُعافُ	الطَيرِ	أَكثَرُها	فِراخاً	وَأُمُّ	الصَقرِ	مِقلاةٌ	نَزورُ

(السُلمي، ١٩٩٦م، الصفحات ٥٨-٥٩)

فقال عبدالملك بن مروان: لله دره ما أفصح لسانه، وأضبط جنانه، وأطول عنانه، والله إني لأظنه كما وصف نفسه (القالي، ١٩٧٥، صفحة ٦٥).

ويمكن أن نعزو إعجاب عبد الملك بأبيات كثير إلى فصاحة الشاعر في تصوير معانيه وصدقه في وصف هذه المعاني.

ومن الجدير بالذكر أن عبد الملك بن مروان في نقده كان يعتمد على الذوق في ادراك أسرار الجمال ومعرفة مواطنه وعليه فقد كان نقده نقد خبير بالأدب خبير بأحوال النفوس ولذا فلديه القدرة على التعمق في فهم الشعر وتذوقه.

أَمَّا في العراق فقد كان النقد يُلائم النشاط الفكري والسياسي؛ إذ نشبت معارك جدلية واسعة حول الشعراء في مجالس الخلفاء والملوك، ومن أبرز مراكز الحوار الشعري سوق المربد في البصرة، ولتلك المجالس الأثر الكبير في تطور النقد، ومن أبرز الموضوعات التي يدور حولها التذوق الشعري هي: (الموازنة بين الشعراء)، وكان جرير والأخطل والفرزدق من أبرز شعراء النقائض التي دارت حولهم تلك الموازنات التي اعتمدتها مراكز الحوار الشعري، معيارهم في ذلك هو اختلاف التذوق الشعري، وفهمهم العميق في تذوق الشعر، تبعًا لاختلاف تلك الموازنات (طبانة، ١٩٨٤، الصفحات ٧٧-٧٨).

يمكن القول: إنَّ التذوق الشعري يختلف باختلاف البيئات والمجتمعات الأدبية؛ إذ يتبعهُ في ذلك تلّون النقد والتذوق الشعري باختلاف الأدب في تلك المجتمعات.

الخاتمة:

لقد مثلت المجالس الأدبية وأسواق العرب في الجاهلية أبرز العوامل التي أسهمت بشكل فعال في نشأة وتطور النقد في العصر الجاهلي. ومن أشهر هذه الأسواق هو سوق عكاظ الذي يجتمع فيه الشعراء من مختلف الأصقاع فينشرون ما جادت به قرائحهم من شعر فيتلقاه المستمعون بالتعليق والنقد، معيارهم في ذلك هو التذوق الشعري. أما في العصر الإسلامي فقد كان للإسلام أثره البالغ في النقد. ومما لاشك فيه أن للقرآن الكريم أثره الأدبي واللغوي ودخلت اللغة العربية مرحلة جديدة عندما عبرت عن المضمون القرآني فأصبحت قوة في المعنى ولذلك اقتضت قوة في التعبير. وقد ازدهر النقد في العصر الأموي في الحجاز والعراق والشام.

إنَّ النقد في تلك المجتمعات يختلف من بيئة إلى أُخرى؛ وذلك بحسب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولمّا كان للتذوق الشعري انعكاس لتلك العوامل، فالغزل يمثل بيئة الحجاز، والفخر والهجاء يمثّل بيئة العراق، والمديح يمثّل بيئة الشام.

المصادر والمراجع:

إبراهيم طه. (٢٠١٨). *تاريخ النقد الأدبي من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري*. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف.

ابن سلام الجمحي. (١٩٧٩). *طبقات فحول الشعراء*. القاهرة: مطبعة المدني.

ابن فارس. (١٩٨٣). *مقاييس اللغة*. بيروت: دار الجيل.

ابن منظور. (١٩٩٢). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

أبو رشيق القيرواني. (١٩٧٤). *العمدة في صناعة الشعر ونقده*. بيروت: مكتبة الجيل.

أبو علي اسماعيل القالي. (١٩٧٥). *الأمالي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة. (١٩٨٥). *الشعر والشعراء*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبي محمد الدينوري. (١٩٨٤). *المعاني الكبير في أبيات المعاني*. دار الكتب العلمية.

أحمد أحمد بدوي. (١٩٥٨). *أسس النقد الأدبي عند العرب*. القاهرة: مكتبة نهضة مصر.

أحمد الشايب. (١٩٦٤). *أصول النقد الأدبي*. مكتبة النهضة المصرية.

الأعشى. (٢٠١٢). *ديوان الأعشى الكبير*. مكتبة الآداب.

الأعلم الشمنتري. (١٩٩٣م). *شرح ديوان علقمة* (المجلد الاولى). بيروت: دار الكتاب العربيّ.

الخنساء. (١٩٨٨م). *ديوان الخنساء*. (شرحه: ثعلب أبو العباس احمد بن يحيى، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، المحرر) دار عمار، جامعة مؤتة.

الذبياني. (١٩٩٦م). *ديوان النابغة الذبياني* (المجلد الثالثة). (شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

الطفيل الغنوي. (١٩٦٨). *ديوان الطفيل الغنوي*. دار الكتاب الجديد.

العباس بن مرداس السُلمي. (١٩٩٦م). *ديوان العباس بن مرداس* (المجلد الثالثة). (جمع وتحقيق: يحيى الجبوري، المحرر) بيروت: المؤسسة العامة.

العمري. (٢٠١٤). *احمد جمال، الشعراء الحنفاء*. دار المعارف.

المعجم الوسيط. (١٩٦٠). *مجمع اللغة العربية بالقاهرة*. القاهرة: دار الدعوة.

أمرؤ القيس. (د.ت). *ديوان امرئ القيس* (المجلد الخامسة). القاهرة: دار المعارف.

بدوي طبانة. (١٩٨٤). *قضايا النقد الأدبي* (المجلد الثالثة). الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر.

بن ثابت. (١٩٩٤م). *ديوان حسان بن ثابت*. بيروت: دار الكتب العلميّة.

جاد، حسن. (١٩٧٧). *دراسات في النقد الأدبي*. مصر: مكتبة القاهرة.

جعفر ابن قدامة. (٢٠١٤). *نقد الشعر*.

حسن البنداري. (٢٠٠١). *الخطاب النفسي في النقد العربي القديم*. القاهرة: مكتبة الآداب.

زهير بن أبي سلمى. (١٩٨٨م). *ديوان زهير بن ابي سلمى* (المجلد الاولى). (تحقيق: علي حسين فاعور، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

ضياء الدين ابن الاثير. ((د.ت)). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*. (تحقيق: احمد الحوفي / بدوي طبانة، المحرر) الفجالة القاهرة: دار نهضة مصر.

عبد القادر بن عمر البغدادي. (١٩٩٨). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*. (تحقيق: محمد نبيل طريفي/ أميل بديع اليعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

عبدالجبار سعيد. (١٩٨٧). *النقد الأدبي القديم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

عبدالعزيز عتيق. (١٩٨٥). *تاريخ النقد الأدبي عند العرب*. بيروت: دار النهضة العربية.

عبدالقاهر الجرجاني. (١٩٦٩). *دلائل الإعجاز* (المجلد مطبعة القاهرة). مصر.

عزالدين المناصرة. (٢٠٠٧). *علم الشعريات*. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

علي بن محمد الجرجاني. (١٩٨٣). *التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.

عنترة. (١٩٦٤). *ديوان عنترة*. (محمد سعيد مولوي، المحرر) القاهرة.

كريم الوائلي. (٢٠٠٨). *الشعر الجاهلي قضاياة وظواهره الفنية*. بيروت: دار العالمية.

لطيف زيتوني. (٢٠٠٠). معجم *مصطلحات نقد الرواية*. بيروت: دار النهار.

متري جميل نبهان. (٢٠٠١). *التجربة الإبداعية في شعر الحب عند جوزف جحا*. مكتبة الثقافة.

محمد النويهي. (١٩٧٠). *الشعر الجاهلي دراسته وتقويمه*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة.

محمد بن أحمد طباطبا. (١٩٧٦). *عيار الشعر*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

محمد رشدي. (٢٠١٠). *مدنية العرب في الجاهلية والإسلام*. دار العراب.

محمد رضوان الدابة. (١٩٩٣). *تاريخ النقد الأدبي في الأندلس*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

محمد مرتضى الزبيدي. (٢٠٠١). *تاج العروس*. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون.

مصطفى عبد الرحمن إبراهيم. (١٩٩٨). *في النقد الأدبي القديم عند العرب*. القاهرة: كلية الدراسات العربية.

معروف لويس. (٢٠٠٠). *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*. بيروت: المكتبة الشرقية.

Sources and References:

Ibrahim Taha. (2018). History of Literary Criticism from the Pre-Islamic Era to the Fourth Century AH. Cairo: Authorship Committee Press.

Ibn Salam Al-Jamhi. (1979). Classes of the Great Poets. Cairo: Al-Madani Press.

Ibn Faris. (1983). Language Standards. Beirut: Dar Al-Jeel.

Ibn Manzur. (1992). Lisan Al-Arab. Beirut: Dar Sadir.

Abu Rasheeq Al-Qayrawani. (1974). Al-Umdah in the Art of Poetry and its Criticism. Beirut: Library of the Generation.

Abu Ali Ismail Al-Qali. (1975). Al-Amali. Cairo: Egyptian General Book Authority.

Abu Muhammad Abdullah bin Muslim Ibn Qutaybah. (1985). Poetry and Poets. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

Abi Muhammad Al-Dinuri. (1984). Al-Ma'ani Al-Kabir in the Verses of Meanings. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

Ahmad Ahmed Badawi. (1958). Foundations of Literary Criticism Among the Arabs. Cairo: Nahdet Misr Library.

Ahmad Al-Shaib. (1964). Principles of Literary Criticism. Egyptian Renaissance Library.

Al-A'sha. (2012). Al-A'sha's Great Diwan. Literature Library.

Al-A'lam Al-Shamantri. (1993). Explanation of Alqamah's Diwan (Volume One). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Khansa. (1988). Al-Khansa's Diwan (Explanation: Tha'lab Abu Al-Abbas Ahmad bin Yahya, Investigation: Dr. Anwar Abu Suwailem, Editor) Dar Ammar, Mu'tah University.

Al-Dhubyani. (1996). Al-Nabigha Al-Dhubyani's Diwan (Volume Three). (Explanation and Introduction: Abbas Abdul Sater, Editor) Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

Al-Tufail Al-Ghanawi. (1968). Al-Tufail Al-Ghanawi's Diwan. Dar Al-Kitab Al-Jadeed.

Al-Abbas bin Mirdas Al-Sulami. (1996). Al-Abbas bin Mirdas's Diwan (Volume Three). (Collection and Investigation: Yahya Al-Jubouri, Editor) Beirut: General Institution.

Al-Omari. (2014). Ahmad Jamal, The Hanafi Poets. Dar Al-Maaref.

Al-Mu'jam Al-Wasit. (1960). The Arabic Language Academy in Cairo. Cairo: Dar Al-Da'wa.

Imru' Al-Qais. (n.d.). Diwan Imru' Al-Qais (Volume Five). Cairo: Dar Al-Maaref.

Badawi Tabana. (1984). Issues of Literary Criticism (Volume Three). Riyadh: Dar Al-Marikh for Printing and Publishing.

Ibn Thabit. (1994). Diwan Hassan Ibn Thabit. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

Jad, Hassan. (1977). Studies in Literary Criticism. Egypt: Cairo Library.

Jaafar Ibn Qudamah. (2014). Poetry Criticism.

Hassan Al-Bandari. (2001). Psychological Discourse in Ancient Arabic Criticism. Cairo: Maktaba Al-Adab.

Zuhair Ibn Abi Salma. (1988). Diwan Zuhair Ibn Abi Salma (Volume One). (Edited by: Ali Hussein Faour, Editor) Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

Diaa Al-Din Ibn Al-Athir. ((n.d.))). The Proverb in the Literature of the Writer and Poet. (Investigation: Ahmed Al-Hawfi / Badawi Tabana, editor) Al-Fagala, Cairo: Dar Nahdet Misr.

Abdul Qader bin Omar Al-Baghdadi. (1998). The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language. (Investigation: Muhammad Nabil Tarefi / Emile Badi Al-Yaqoub, editor) Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

Abdul Jabbar Saeed. (1987). Ancient Literary Criticism. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

Abdul Aziz Atiq. (1985). History of Literary Criticism among the Arabs. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Abdul Qaher Al-Jurjani. (1969). Evidence of Miracles (Cairo Press Volume). Egypt.

Ezz El-Din Al-Manasra. (2007). Poetics. Majdalawi Publishing and Distribution House.

Ali bin Muhammad Al-Jurjani. (1983). Definitions. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

Antarah. (1964). Antarah's Diwan. (Muhammad Saeed Mawlawi, editor) Cairo.

Karim Al-Waili. (2008). Pre-Islamic Poetry, Its Issues and Artistic Phenomena. Beirut: Dar Al-Alamiya.

Latif Zaytouni. (2000). Dictionary of Novel Criticism Terms. Beirut: Dar Al-Nahar.

Mitri Jamil Nabhan. (2001). The Creative Experience in Love Poetry of Joseph Jaha. Library of Culture.

Muhammad Al-Nuwaihi. (1970). Pre-Islamic Poetry, Its Study and Evaluation. Cairo: The Egyptian General Authority.

Muhammad bin Ahmad Tabataba. (1976). The Standard of Poetry. Cairo: Al-Khanji Library.

Muhammad Rushdi. (2010). The Civilization of the Arabs in Pre-Islamic and Islamic Times. Dar Al-A'rab.

Muhammad Radwan Al-Daba. (1993). History of Literary Criticism in Andalusia. Beirut: Al-Risala Foundation.

Muhammad Murtada Al-Zubaidi. (2001). Taj Al-Arous. Kuwait: The National Council for Culture and Arts.

Mustafa Abdul Rahman Ibrahim. (1998). In Ancient Literary Criticism among the Arabs. Cairo: Faculty of Arab Studies.

Marouf Louis. (2000). Al-Munjid in Contemporary Arabic. Beirut: The Eastern Library.